

شرح بلوغ المرام _ الدرس (971) د. عماد السواعير

عماد السواعير

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين وللسامعين. وللمصائبين
ظني في رحمه الله قال وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لصوصا صفوفكم وقاربوا بينها - [00:00:00](#)
واعادوا بالمعنى. رواه ابو داود والنسائي وصححه ابن حبان احسن الله اليكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام
ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:20](#)
يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه
وسلم. اما بعد احبتي في الله - [00:00:40](#)
لا زلنا معكم في مجالس شرح متن بلوغ المرام من ادلة الاحكام الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وهذا هو
درسنا التاسع والسبعون بعد المئة ولقد وصلنا احبتي في الله - [00:00:56](#)
الى حديث انس وتكلمنا عن تخريجه وعن المسألة الاولى فيه وهو الحديث الذي قال فيه الحافظ وعن انس قال او عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال رصوا صفوفكم - [00:01:14](#)
وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق تكلمنا احبتي في الله عن المسألة الاولى وهي حكم تسوية الصفوف. وذكرنا الاقوال الثلاثة قول جماهير
اهل العلم سلفا وخلفا انه مستحب القول الثاني انه واجب لا تبطل الصلاة - [00:01:31](#)
بتركه نقل عن جمع من العلماء منهم شيخ الاسلام وقبله البخاري وابن حجر وغيره والقول الثالث انها باطلة انه واجب والصلاة
باطلة وبيننا احبتي في الله ان الراجح والله تعالى اعلم هو القول - [00:01:53](#)
بالاستحباب قول بالاستحباب مع قوة القول بالوجوب لكن كما ذكرت لكم في النفس منه شيء فلم يقل به احد قبل البخاري الوجوب
لم يقل به احد فيما نعلم قبل الامام البخاري لذا يجب ان الواحد - [00:02:13](#)
ان يقول بالوجوب والله تعالى. اعلم مع تأكده تأكدا شديدا عظيما. انتقل احبتي في الله الى مسألة المسألة الثانية وهي المسألة الاولى
من مسائل درس اليوم. بماذا تتحقق التسوية لماذا تتحقق تسوية الصفوف - [00:02:41](#)
تتحقق تسوية الصفوف بعدة اشياء يعني قوله سووا صفوفكم. ليس المقصود به شيء معين. وانما عدة اشياء يتحقق بها امر تسوية
الصفوف في الصلاة. اما الامر الاول احبتي في الله اتمام الصفوف الاول فالاول - [00:03:00](#)
وشد الفرج والتراص هذه الصورة الاولى من صور تسوية الصف في الصلاة ان يقوم المصلون باتمام الصفوف الاول فالاول وتمامها
يكون بسد الفرج والتراص هذا الامر الاول الذي تتحقق به التسوية - [00:03:23](#)
والدليل عليه ايها الاحبة وهذا باتفاق العلماء وهذا باتفاق العلماء والدليل عليه احاديث في الباب حديث انس رضي الله تعالى عنه
ولقول جابر ابن سمرة ولقول جابر ابن سمرة في صحيح مسلم - [00:03:49](#)
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تصفون كما تصف الملائكة الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها وقلنا يا
رسول الله وكيف تصف الملائكة فقال - [00:04:10](#)
يتمون الصف الاول فالاول يتمون الصف الاول او قال يتمون الصفوف الاول يتمون الصفوف الاول ويتراصون في الصف هذا
الحديث يدل كما سمعتم على ان امر التسوية يكون باتمام - [00:04:38](#)
الصفوف الاول الاول وفي الاول والتراص في الصف نفسه كذلك دل عليه حديث انس عند ابي داود بسند صحيح كما قال اللباني

قال اتموا الصف المقدم يأمرهم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:06](#)

يقول اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه قال فما كان من نقص فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر اذا فيه فراغ نقص في

اكتمال الصف يكون في اي صف؟ الصف الاخير - [00:05:28](#)

هذا الامر الاول يا كرام. الذي به تتحقق تسوية الصفوف. والامر الثاني الامر الثاني الذي يصدق عليه الوصف بان هذا من تسوية

الصفوف استقامة الصف استقامة الصف ان من تسوية الصفوف يا كرام استقامتها فتكون على سمت واحد - [00:05:51](#)

وذلك وذلك هذه الاستقامة ويكون على سمت واحد وذلك بالمحاذاة بين الاعناق والمناكب والاقعب وذلك بالمحاذاة بين المناكب والاعناق والاكعب فلا يتقدم واحد من هذه على اخر في الصلاة يعني منكب على منكب او عنق على عنق او كعب على على كم -

[00:06:22](#)

فقد يكون الصف مكتملا ولا فرج فيه لكنه لا يكون مستويا. لم لانه لم تتحقق ماذا؟ المسامطة يكون على خط واحد تسمى مسامطة في

كلام العرب وهذا ايضا احبتي في الله باتفاق العلماء - [00:06:54](#)

والعبرة في هذه المسامطة في الاكعب ما هي العبرة في المحاذاة في الاكعب بان تكون على خط مستقيم. هل هي برؤوس الاصابع؟ لا

انما بالاقعد وليست برؤوس الاصابع كما يعتقد كما نفعل وللأسف - [00:07:22](#)

المسامطة تكون يا كرام بالاقعد بان يكون الكعب محاذيا للكعب. يعني لو وضعت مسطرة اسفل العقبين لكان الخط مستقيما بخلاف ما

لو قلت ان المساهمة في رؤوس الاصابع فمن الناس من قدمه اصغر من الثاني - [00:07:44](#)

فلو تقدم وصارت رؤوس الاصابع على سمت واحد تكون الاكعب ايش مختلفة والركب مختلفة والاعناق كذلك في الغالب لذلك احرص

على تحقيق ذلك في الاقعب ايها الحبيب ولو تقدمت اصابع جارك - [00:08:08](#)

ولو تقدم اصابع جارك نص على هذا الفقهاء على ان ذلك يكون بالاقوم. طب ما الدليل قوله والاكعب كما سيأتي ايها الاحبة الكرام ذكر

الاكعب في حديث انس بل ذكرناه. فكان احدا يلزق - [00:08:33](#)

ايش قال؟ كعبه بكعب صاحبه والصورة الثالثة او المسألة الثالثة التي بها تتحقق المساواة اذا الاولى ما هي اتمام الصف؟ سد الفرج.

الثانية الاستقامة الثالثة احبتي في الله ترى نعود للاستقامة قليلا. ترى احيانا ولا سيما في صلاة العيد في المصلى مثلا - [00:08:55](#)

او في الصفوف التي خارج المسجد ترى اشكالا في هذا في هذه الاستقامة فترى فلان المتقدم وفلان متأخر وللأسف الشديد اصبحنا

نعتمد على هذه الخطوط التي هي يستعان بها على - [00:09:23](#)

تسوية الصف لكن الاصل بالمسلم انه اذا حاذ الكعبة بالكعب استقام الصف استقام الصف الامر الثالث احبتي في الله الذي به تتحقق

استقامة الصف اعني التسوية التقارب بين الصفوف. هذا ايضا يغفل عنه الناس وذكرناه - [00:09:41](#)

التقارب بين الصفوف بين الصف الاول والثاني والثالث وبين الصف الاول والامام كذلك وتقدم ذكر هذه المسألة وذكرت لكم

كلام الفقهاء في المساء فالفاصل بين ايش من الصفوف تذكرون حددوا مسافة - [00:10:08](#)

بعدها اذا اذا تجاوزت تصبح الصلاة ايش في اشكال تقدموا بي تقدموا تقدموا ولتأتموا بي وليأتم بكم من خلفكم تقدموا معنا الحديث

اذا هذه الاشياء الثلاثة يا كرام التي بها تتحقق التسوية - [00:10:31](#)

التركيز اليوم يا ابا بلال على اي واحد على الاستقامة احيانا وحيانا لسد الفرج لكن لابد من الانتباه الى هذه الثلاثة. ولا سيما الاخير.

الثالث او المسألة الثالثة على ترتيب مسائل الدرس ودرس اليوم تكون المسألة الثانية - [00:11:00](#)

هل يشرع للزاق المماسمة التصاق القدم بالقدم هل المقصود بالتسوية ان تنزل كعبك بكعب صاحبك هل هذا المقصود بالتسوية التي

ورد الامر بها نقول احبتي في الله ذهب جمع من العلماء ولا سيما المعاصرين - [00:11:19](#)

الى ان المقصود بالتراص هو انزاق القدم بالقدم استدلالا بما جاء في حديث انس في البخاري ومسلم استدلالا بما جاء في حديث

انس في البخاري ومسلم قال انس في الحديث وكان احدا - [00:11:48](#)

يلزق منكبة بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه ويقول النعمان ابن بشير عند البخاري معلقا ووصله ابو داود فرأيت الرجل يقول النعمان

بن بشير فرأيت الرجل يلزق منكبه بمنكب صاحبه تأمل وركبته بركة صاحبه - [00:12:13](#)

وكعبه بكعبه ثلاث اشياء المنكب الركبة الكعب اين الان هذي الطائفة قالت بان التراص المقصود به اللزاق عملا بهذه الاحاديث بكلام الصحابة بينما ذهب جمع من اهل العلم الى ان - [00:12:55](#)

هذا الامر اعني اللزاق فهم مستحدث وغلو في تطبيق السنة قالوا هذا فهم مستحدث وغلو في تطبيق السنة واشتغال بما لم يشرع واشغال ومضايقة وهذا القول ايها الاحبة الكرام قال به جمع ساذكره - [00:13:37](#)

لكن قبل ذلك استدل هؤلاء منهم ابن حجر حافظ ابن حجر وفصل في هذا كثيرا وذكره الخطابي والمناوي وغيره هذا خطأ ليس هذا هو المقصود بالمساواة وفصل في ذلك وانتصر له بقوة. الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله - [00:14:13](#)

استدل هؤلاء ايها الاحبة الكرام بان النبي عليه الصلاة والسلام امر بالمحاذاة والمحاذاة بتحقيق بلا من الايصاق دون انصاق والدليل على هذا والدليل على هذا انه امر بالمحاذاة بين الاعماق - [00:14:42](#)

ولا يمكن ان تلتصق الاعناق قالوا انتم تقولون الامر بالمحاذاة والتراس طيب كيف تتوصل اقدامنا مقبول؟ والاكتاف مقبول لكن الاعناق والركب ابعد ويبعد جدا. ولا سيما الاعناق فقالوا ايها الاحبة الكرام قال هؤلاء - [00:15:17](#)

قالوا ان الامر بالمحاذاة كما انه بين المناكب والاقدام هو بين الاعناق. لذلك تأمل ابن حجر اختار هذا اللفظ قال رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا من اعناق مع ان الامر بتسوية الصفوف في اعلى درجات الصحة. لكن لعل ابن حجر اختار ذلك من اجل ذكر الاعناق. ها هنا - [00:15:42](#)

لذلك قالوا ايها الاحبة الكرام هذا الحديث فيه امر بالمحاذاة بالاعناق. كما في حديث انس الذي عندنا حديث الباب قالوا ولا يفهم منه ابدا ان المقصود به اللزاق كذلك قالوا الركب يصعب - [00:16:08](#)

فيها ذلك وحملوا النصوص هذه التي تأمر وكلام انس وكلام النعمان حملوه على ماذا على المبالغة المصافة والموازاة والمشاطمة وسد الخل قالوا هذه الاحاديث تدل على ايش؟ المبالغة في تسوية الصف - [00:16:33](#)

استقامته سد الفرج والخل فيه. ليس المقصود بها ايش؟ انس يقول كان احدا ايش؟ يلزق قالوا مقصود اللزاق ليس الاصاق الحقيقي الذي فيه مماسة واتصال بل واتصال شديد احيانا كما نرى من بعض المصلين - [00:17:08](#)

قالوا لا ليس هذا المقصود. وانما المقصود هو المبالغة في ذلك الأربعة المذكورة كلها ذكرت وكلها جاءت يا فاضل في سياق واحد الكتف العنق الركبة القدم اما ان تقول بالاصاق في كلها واما ايش - [00:17:29](#)

ان تقول لا. المقصود المساواة. المسامحة سد الخل الاستقامة. التقارب التقارب الشديد. الذي لا يترك ذكر هذا الكلام الذي نقلته لكم الان ابن حجر وانتصر له الشيخ بكر ابو زيد كما ذكرت. وحملوا كلام النعمان وانس - [00:17:52](#)

على المبالغة في تعديل الصف وسد خلله المبالغة في تعديل الصف وسد ماذا؟ خلله لذلك انبه نقل هذا كذلك الخطابي وهو متقدم لاحظ يا ابا حمزة متقدم الخطاب ينقل هذا الكلام - [00:18:16](#)

لذلك اقول هذه المسألة ايها الاحبة الكرام آآ تدل على ان بعضنا قد يتسرع في الانكار حتى ان بعض الاخوة التقى او رأى بعض المشايخ من طلبة العلم الكبار من غير هذا البلد فراهم - [00:18:36](#)

هكذا يصلون فانكر. قال هذا ليسوا حريصين على السنة لانك انت لا تعرف المسائل العلمية والاشكال عندك وليس عندهم فهو يترك الاصاق تعبدا وعملا بالنصوص كما انك انت تلصق تعبدا وفهما - [00:18:52](#)

لك لا تستعجل فتقول فلان والله مو حريص على السنة ليس حريصا على السنة لا يا حبيبي هذا فهم وفهم معتبر بل اني بحثت وطولت النفس في هذه المسألة فلم اجد احدا - [00:19:13](#)

متقدما فيما وقفت عليه. ولا شك ان بحثي قاصر ذكر الاصاق بهذا المعنى. فيما اطلعت عليه. اقول احبتي في الله. لكن المسألة عندي احبتي في الله يشكل على القول الثاني فيها - [00:19:29](#)

وهو ان المقصود المقارب وليس الاصاق الحقيقي يشكل علي عندي كلام انس رضي الله تعالى عنه يلزق قدمه فقد اخرج ابو طاهر

في المخلصيات بسند صحيح قال فلقد رأيت احدا عن انس - [00:19:51](#)

فلقد رأيت احدا يلصق منكبه بمنكب صاحبه. هذا سهل. المنكب متحقق وقدمه بقدمه يقول انس واستمع فلو ذهبت تفعل هذا اليوم فلو ذهبت تفعل هذا اليوم هذا في زمن انس - [00:20:16](#)

لنفر احدكم كأنه بغل شמוש هذا يقول انس اردت ان تطبق هذا يقول نفر منك اقدمهم. هذا كلام من انس حقيقة يجعل واحد يتأمل ويتأني ايضا في موضوع ترجيح القول الثاني بانه ليس المقصود الاالصاق الحقيقي - [00:20:43](#)

انا اتفهم صحابي انظر ماذا يقول مع اقراره بانه يوجد ناس لا يريدون ذلك. وينفرون من هذا لكنه هذا الذي يفهمه انس رضي الله تعالى عنه لذلك احبتي في الله - [00:21:11](#)

يشكل عليه ما نقلته لكم عن انس ويشكل عليه عندي ايضا على القول الثاني بانه ليس المقصود يا ابا بلال يشكل عليها كلام انس ويشكل عليها عندي احسن الله اليكم - [00:21:32](#)

ان التراصى وسد الخل حقيقة لا يحصل الا بالالزاق فلا يوجد عندي ضابط اذا لترك هذه الفرج فلو لم يحصل الانصاق بين الاقدام لقليل بانه هذه فرجة ويصدق عليها انها فرجة - [00:21:48](#)

لكنني اقول مع هذا الذي بسطته يا كرام لكم عندي ان الانصاق يحصل باقل بماسة باقل مماسة لا ان يبالغ احدا بالاصاق قدمه بقدم اخيه حتى ينفره منه كأنه بغل شמוש - [00:22:17](#)

الصاق يحدث باقل مقاربة ومماسة ولو كانت بين المناكب في ظني القاصر احبتي في الله اما المبالغة والمضايقه في ذلك فليست مقصودة والله والله تعالى اعلم. والله تعالى اعلم. وعلى اية حال - [00:22:51](#)

القولين ايش؟ محترم ومعتبر وله حظ كما سمعتم من النظر والفهم والدليل الا تنكر على من لا يريد الصاق قدمه بقدمك لا تنكر عليه وانت لا تنكر علي كذلك انكر علي اذا بالغت في متابعة قدمك من الناس انت ما تريد ذلك - [00:23:19](#)

والقدم تكون بمحاذاة المناكب فيبدأ هو يوسع فتحة قدميه ويتبعك لكن ايها الاحبة الكرام من وجهة نظري يا ابا بلال ان الناس في هذا بين افراط وتفريط افراط فتترك فرج وفرج شديدة - [00:23:44](#)

وحقيقة تؤثر على الخشوع ان هذا الذي اشعر به انا عن نفسي اقول لكم اذا وجدت الفرج لا اشعر نفسي مستقيما في الصف. وعند المماسه اشعر بشيء من حضور القلب. هذا انا اشعره - [00:24:02](#)

ويمكن لا توافقوني على ذلك فاقول ايها الاحبة الكرام لكنني لا احب المبالغة في هذا ومتابعة الآخرين لانها مسألة محترمة ومعتبرة فقهية وكما قلت لكم كيف طبل الاعناق؟ من لا يمكن تلتصق وكذلك الاقدام - [00:24:15](#)

على فهمهم او على ذكرهم او على قولهم. وقولهم له حظ ايش؟ من النظر انت تقول لي طيب انا لا بد ان الصق المذكورات. طيب يلا الصق المنكب لان انا قلت له - [00:24:33](#)

قد تحصل عندي بالمنكب طيب والباقي يا شيخ عماد اقول لك ماشي الركب والقدم والعنق. يلا الصق عنقك لذلك عندي تحصل باقل شيء هذا ارتاح اليه بعد بحث وتأمل ونظر وايضا احبتي في الله - [00:24:43](#)

ساعود الى ذكر ان الناس فرط افراط وتفريط وقع معي موقف طريف جدا في هذا الباب تأملت حال المصلين ونظرت في صلاة الناس حينما تتراص اقدامهم ولا سيما بالطريقة التي يريدونها - [00:25:04](#)

كثير من احبائنا الحريصين على السنة وهو الالتصاق التام هكذا. فوجدت فيه اشكال وضع القدم ايها الاحبة الكرام اذا ما وضعت القدم بجانب القدم فان الفراغ سيكون هكذا بين الكعبين - [00:25:22](#)

على هذا الشكل على هذا الشكل المثلث الذي ترونه. انت قد ترى قد ما تراه. لكن من يقف وراءك يرى ذلك فاذا ما رمت الاصاق التام هكذا ستصنع وفيه تعب - [00:25:39](#)

ولا يتحملة احد طيلة الصلاة والدليل انك لما تقوم ترجع تعدل. او عند الركوع تعدل هذا يحدث ولا ما يحدث؟ الان مر احدين اثنين ان يقف سترى ذلك لان القدم فيها شيء من التقوس - [00:25:54](#)

لذلك ترى الاتصاق يحدث هكذا من الامام من الخلف ما يحدث فلا اشكال في ذلك. فلا تلزم وتكنس كبسا تاما مغلقا على القدم اشكال هذا فيه صراحة مبالغة لم تأتي الشريعة بمثلها. اذا واضح ايها الاحبة الكرام مجرد المماس - [00:26:11](#) باقل ما يقع عليه اسم المماسه على قول انس رضي الله تعالى عنه ولولا كلام انس الاخير لما ترددت بالقول بانه كما قال بعضهم فهم مستحدث. ذكر هذا الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله وهو من هيئة كبار العلماء - [00:26:33](#) ومن العلماء الكبار حقيقة رحمه الله واحسن اليه لذلك احبتي في الله اقول الناس في هذه المسألة بين افراط وتفريط. من الطوائف ايها الاحبة الكرام ان من الذين فرطوا فتركوا التراص بالكلية فترى بينهم وبين اصحابهم فرجا. والله المستعان - [00:26:48](#) مرة كنت اصلي في احد المساجد فاقتربت من الذي بجاني وانا حريصا لا افتح قدمي عن حده الموصوف شرعا فما كان من صاحبي الا ان رفسني بقدمه والله يا اخوان رفع قدمه ظربني على ساقي - [00:27:10](#) اللهم بارك يعني كان جثة فكاد ان يكسرها وانا صاحبكم غافل عن الامر يعني راية الظربة ومضيت مظيت في صلاتي فبعد الصلاة احد الشباب يصلي وراي جزاه الله خير وقال لي ايش اللي صار معك؟ انا ما انتبهت ولم ما حسبت حسابا للامر. ظنيت ردة فعل وقع في نفسه انه الرجل مريض - [00:27:31](#) وقال لي هذا الرجل هكذا يفعل لا يأذن بان يقترب منه احد. اذا انت خايف من الامراض صلي في بيتك اذا انت خايف تتحسس او تعتقد ان الناس فيهم جرب - [00:27:55](#) صلي في بيتك يا حبيبي ليس هذا ايضا هذا فهم مستحدث ايضا ارفس مسلم في الصلاة لانه ما صنع ووقف القدم بجانبها. انا ما ما انسق الاسراق هذا المتعب هكذا افعل - [00:28:07](#) لكن اسأل الله جل في علاه لنا ولهم وله المغفرة والهداية والصلاح وهو حل من ذلك الان ويوم القيامة اقول احبتي في الله المسألة الرابعة اذا واطحة المسألة يا واطحة يا اخواني - [00:28:25](#) واضح ما نميل اليه نقول المسألة الرابعة يتأكد استحباب امر المصلين بالتسوية اتفاقا في حق الامام يتأكد الاستحباب في حق الامام ان يأمر المصلين بتسويق الصف بعض الائمة ابدأ - [00:28:45](#) ما شاء الله يقف الله اكبر. وبين وين السنة وبين الامر بتسوية الصف يتأكد الامر في حق الامام اتفاق العلماء يتأكد استحباب امر المصلين بتسوية الصفوف في حق الامام اتفاقا. نعم يا ابا عمر - [00:29:13](#) دون صنيع سنذكر الان ماذا يصنع الامام؟ اقول قلت احبتي في الله يتأكد الامر او يتأكد الاستحباب في حق الامام بامر المصلين بتسوية الصفوف وليحرص على الالفاظ النبوية الالفاظ النبوية وهي حاولت ان اجمع ما استطعت - [00:29:39](#) اقيموا صفوفكم اقيموا الصفوف. ابدأ بهذه. اول واحدة اقيموا الصفوف جاءت فيه البخاري ومسلم من حديث انس ايضا اللفظ الثاني اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخل ولينوا بايدي اخوانكم - [00:30:08](#) هذي جاءت في سنن ابي داوود من حديث ابن عمر ايضا الثالثة اقيموا صفوفكم جاءت من حديث النعمان بن بشير في سنن ابي داوود ايضا في سنن ابي داوود ايضا - [00:30:36](#) ايضا من الالفاظ التي جاءت سووا صفوفكم سووا صفوفكم. اذا اقيموا الصفوف اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخل ولينوا بايدي اخوانكم. اقيموا صفوفكم اللفظ الرابع والثالث سووا صفوفكم فان تسوية الصف من اقامة الصلاة في البخاري ومسلم. وفي لفظ في الصحيح من تمام الصلاة - [00:30:54](#) ايضا من الالفاظ النبوية في هذا يا كرام استووا هذا لفظ نبوي ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم لاحظوا الاختلاف في الابدان. يورث اختلاف في القلوب استووا ولا تختلفوا. فتختلف قلوبكم. هذا في صحيح مسلم - [00:31:26](#) ايضا مما يشرع ان يباشر الامام تسوية الصف بفعله احرص كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يسمح على صدور صحابة تخيل فاذا رأى احد متقدم ذكرنا هذا في الدرس الماضي - [00:31:52](#) يعيده وثبت هذا عن عمر وعن عثمان بل العجيب من صنيع عثمان يا كرام يوم الجمعة في الصحيح انه كان ينزل على المنبر فلا يكبر

يرسل رجل فيخبره ان الصفوف ايش - 00:32:11

مستوية يكبر وانت ترى بعض الناس ممن يحسب على الخير والسنة يكبر ونصف المسجد لا يزال يمشي الى الصف هذا موجود والله المستعان يحصر الامام اشد الحرص على تسوية الصف - 00:32:29

ولا سيما مع جماعة مسجده. وهذه رسالة لاخواننا الائمة. احيانا الائمة ايها الاحبة الكرام لا ادري لماذا يستعجل في تكبيرة الاحرام المصلون في المسجد وقد يكون بعضهم في اخر المسجد - 00:32:48

وقد امرت وندبت الى تسوية الصف. وابو بلال قادم من الزاوية وفلان قادم من الزاوية ما استقام في الصف ما استوى النبي عليه الصلاة والسلام ما كان يكبر حتى مستوى الصف - 00:33:02

فلماذا تضيع على ابي بلال تكبيرة الاحرام وتضيع على الناس هذا الفضل العظيم احرص على تسوية الصف حتى يوم الجمعة. ما استطعت الى ذلك سبيلا ولم ترى تأمر الناس اتموا صفوفكم الاول فالاول سدوا الفرج حاذوا بين المناكب الى اخره من الالفاظ النبوية ولو استخدمت الفاظك - 00:33:18

تسوية غير الواردة لا حرج في ذلك اذا ما اعتقدتها على سبيل التعبد وخصصتها والتزمتها فليست من البدع الشاهد ايها الاحبة الكرام يحصر الامام لان الصلاة ايها الاحبة الكرام حقيقة تحتاج الى تهيب نفسي - 00:33:42

واستعداد بدني انت لما تقبل على الصلاة وترى الامام مجرد ما اقيمت الصلاة دار ظهره الله اكبر اصدقني القول يا ابا راند كيف ردة فعلك؟ تعلقك بامامته ضعيف خلاف ما لو تراه واقف مستقبل الناس ينظر الى اقدامهم ويمشي بعض اخوانا الحريصين جزاه الله خير يمشي يمينة ويسرة ويسوي الصف - 00:34:00

فاحرص اخي الحبيب على هذا الامر النبوي العظيم. ايضا ايها الاحبة الكرام نعم. ننتقل سلمكم الرحمن الى حديث ابي هريرة احسن الله اليك. تفضل نعم في الصحيح عمر وعثمان يا كرام كانا يحصران اشد الحرص على تسوية الصفوف - 00:34:26
وقد اتفق العلماء على تأكد الاستحباب في حق الامام تأكد الاستحباب في حق الامام وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها - 00:34:47

اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها رواه مسلم. هذا الحديث العظيم الذي اورده وايضا الحافظ ابن حجر في هذا الباب باب الامامة وصلاة الجماعة يا كرام. يتعلق بالصفوف حيث قال قال او عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها - 00:35:11

وشرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها هذا الحديث ايها الاحبة الكرام في صحيح مسلم. فلا نقف عند تخريجه نبوب عليه بقولنا احبتي في الله افضل الصفوف ما هي افضل الصفوف في الصلاة؟ نقول احبتي في الله دل هذا الحديث على جملة من الفوائد - 00:35:39

والمساعي الفائدة والمسألة الاولى احبتي في الله افضل صفوف الرجال اعظمها اجرا واكثرها فضلا هي الصفوف الاولى الاول فالاول دل على هذا وهذا باتفاق العلماء دل على هذا يا كرام حديث ابي هريرة حديث الباب طبعاً - 00:36:11
خير صفوف الرجال اولها ودل عليه ايضا يا ابا بلال حديث ابي هريرة قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول انظروا الى زهدنا في الاذان النداء يعني الاذان - 00:36:41

الصف الاول يقول لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا. ايش يعني يستهموا بسرعة بسرعة اخرج البخاري ومسلم ومن الادلة على خيريتها بعدها عن النساء - 00:37:04

بعدها عن النساء بعدها عن مواطن الفتن وايضا من ادلة خيريتها وافضليتها. ولا حظ الخيرية ماذا قلنا معناها؟ عظم الاجر ان الملائكة جاء في البخاري البخاري ابا عبد الله تصلي على اصحاب الصف الاول - 00:37:37

تصلي على اصحاب الصف الاول وهذا في البخاري المسألة الثانية ايها الاحبة الكرام شر صفوف الرجال اخرها المقصود بذلك اقلها ثوابا واقربها من الكسل وطمع الشيطان ومشابهة المنافقين اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا -

اذن شر صفوف الرجال اخرها السبب او اقول ما معنى ذلك؟ اقلها ثوبا واقربها من العجز والنفاق وطمع الشيطان او من مشابهة المنافقين احسن من قول النفاق واستغفروا الله والدليل الحديث ايها الاحبة الكرام - [00:38:45](#)

وهذه كلها بالاتفاق. وهذه كلها باتفاق الفقهاء المسألة الثالثة ايها الاحبة الكرام او الفائدة الثالثة خير صفوف النساء اخرها هذا ايضا باتفاق الفقهاء لماذا للحديث نص في هذه المسألة قال وخير صفوف النساء اخرها - [00:39:06](#)

وايضا يا كرام استدل العلماء على ذلك لان هذا ابعد لها عن ايش؟ عن الفتنة لانه ابعد عن الرجال عن نظرهم والعكس شر صفوف النساء اولها الدليل الحديث والتعليم اقرب للرجال - [00:39:33](#)

انظروا الى حرص الشريعة على هذا الباب العظيم باب الشر الاكبر بوابة ابليس المفتوحة الشهوة نسأل الله العافية رجال والنساء سنذكر ذلك ان شاء الله ايها الحبيب المسألة الرابعة هل - [00:40:01](#)

الامر مطلق حتى لو صلى يجوز ان نقول صلى النساء وصلت النساء حتى لو صلى النساء وحدهن جوابا على سؤال محمد يعني في مصلى النساء المعزول عن الرجال هل نطبق هذا الحديث؟ خير صفوف النساء اولها وشرها اخرها - [00:40:26](#)

او العكس خير صفوف النساء اخرها وشرها اولها. نقول ايها الاحبة الكرام اذا نظرنا الى العلة التي من اجلها صار الصف الاخير افضل وهي وجود الرجال فان الامر ليس على اطلاقه - [00:40:49](#)

لعدم وجود ايش ذكر هذا النووي الامام النووي قال اذا نظرنا الى العلة بان الخيرية في الاخير لوجود الرجال قال اذا نظرنا الى العلة العلة غير موجودة اذا الخيرية تعود لمن - [00:41:08](#)

الاول ذكر هذا الصنعاني والشيخ ابن باز وجمع من العلماء فقالوا تكون في مصليات النساء وفي حال صلاتهن بعيدا عن الرجال في اماكن مغلقة تكون الصفوف فضلا واجرا كصفوف الرجال - [00:41:27](#)

الاول افضل من الاخير هذا روجه ايها الاحبة الكرام جمع من العلماء وهذا الظاهر والله تعالى اعلم وهذا هو الظاهر والله تعالى اعلم فان العلة فان الحديث معلل والله تعالى اعلم - [00:41:51](#)

والاحكام الشرعية اخواني ينظر اليه الفقهاء من وجهين يقولون هل الاحكام معقولة المعنى او تعبدية محضة يعني بعض الاحكام الفقهية ليس فيها ملحظ لعله تصلي المغرب ثلاث ركعات ليش شرع تعبدية - [00:42:13](#)

لكن بعض الاحكام الشرعية لها الالهة علة مثلا تأخير السحور وقت البركة وقت النزول الالهي صلاة الملائكة في علة معللة فقالوا ايها الاحبة الكرام اذا هذا الحكم معقول المعنى - [00:42:37](#)

فالخيرية لبعدها عن الرجال. طب ما في رجال. اذا الخيرية تعود للاول. والله والله تعالى اعلم. نقول ايها الاحبة الكرام المسألة الخامسة او الفائدة الخامسة دل هذا الحديث على ان النساء - [00:42:57](#)

يكن في صلاتهن صفوف كالرجال لا منفردات نسمع عن بعض النساء اذا صلين يصلين منفردات حتى وقد اقتدينا بالامام في مصلى النساء كل وحدة تصلي منفردة عن الاخرى لا دل هذا الحديث ماذا قال؟ وخير صفوف النساء. يعني المرأة ايش - [00:43:17](#)

تصف كالرجل تصفك الرجل والمسألة السادسة ايها الاحبة الكرام مسألة لطيفة حقيقة الحمد لله. ما هو الصف الاول هذي خاصة لابي عبد الله. هذي مسألة لابي عبد الله ما هو الصف الاول - [00:43:44](#)

ما هو الصف الاول هل هو اول صف مما يلي الامام ولو كان مقطوعا او ماذا؟ نقول احبتي في الله جمهور العلماء يا ابا عبد الله على ان الصف الاول هو الذي يلي الامام - [00:44:09](#)

الي ورا الامام مباشرة ولو ولو تخلله تخلل الصف الاول ما يقطع ما يقطعه من منبر او سارية او نحو ذلك او مقصورة قالوا هذا الصف الاول اذا الافضلية لاحظ الثمرة ما هي؟ الافضلية في هذا الصف. انا اتي للمسجد الصف الاول مقطوع في محراب في منبر مثل المنابر القديمة - [00:44:29](#)

في عمود بعض اخوانا الحريصين يقول لك لا اصلي في صف متصل ما هو الصف الاول؟ قالوا الصف الذي يلي الامام حتى ولو تخلله

ايش هذه الاشياء بينما ذهب بعض العلماء - 00:45:04

يا الغزالي الى ان المقصود ان ان المقصود بالصف الاول انه اول صف يلي الامام دون انقطاع قد يكون الثاني قد يكون الثالث قالوا

اول صف يلي الامام دون ايش - 00:45:20

انقطاع ما في فاصل قالوا فلا يتخلله شيء لماذا قال الغزالي؟ قال لان المنقطع فيه نقص وخلل واستدل الغزالي بحديث انس ابن مالك

حينما رأى اناسا يصلون او صلوا بين السواري هذي السواري الشمعات - 00:45:47

خلف الامير خلف الامير يعني خلف الامام فقال انس كنا في زمن الصحابة كنا نتقي هذه على عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام

يعني ما نصلي بينهم يعني في صف ليس مقطوعا بها - 00:46:24

للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وبعد كنا

نتكلم احبتي في الله عن ما هو الصف الاول - 00:46:49

وقلنا احبتي في الله ان الفقهاء على اقوام ثلاثة القول الاول قول جماهير اهل العلم اكثر اهل العلم على ان الصف الاول هو الصف

الذي يلي الامام ولو كان مقطوعا - 00:47:03

ولو تخلل ويشيء هذا الذي يأخذ الفضل القول الثاني قال به الغزالي قال الصف الذي يلي الامام دون خلل قد يكون الثاني او الثالث او

ما شابه ان كان الذي يلي الامام - 00:47:18

في خلل فلا يعد هذا هو الصف الاول. قالوا لان هذا فيه نقص ولا يمكن ان يكون هذا الذي يحظى او يحظى بالافضلية كلام له حظ من

النظر والقول الثالث هذا لصاحبنا ابي عبد الله - 00:47:35

القول الثالث احبتي في الله قول ابن عبد البر الفقيه وبشر ابن الحارث قالوا الاول هو الذي سبق الى مكان الصلاة وجاء اول صاحب

الصف الاول هو الذي جاء الى مكان الصلاة اولاً ولو صلى في اخر الصفوف - 00:47:50

دقيقة بس يا ابو عبد الله اصبر ان قالوا لو جاء شخص الساعة تسعة يوم الجمعة مثلاً وجلس في اخر المسجد يقول ابن عبد البر انه

هذا صاحب الفضل. هاض صاحب الصف الاول - 00:48:24

واحتج هؤلاء وانتبه هذا الاحتجاج مهم جدا واحتج اصحاب هذا القول باتفاق العلماء على ان من جاء في اول الوقت ولم يدخل في

الصف الاول افضل ممن جاء في اخر الوقت وصلى في الصف الاول - 00:48:42

اتفق العلماء على ان من جاء في اول الوقت ولم يصلي في الصف الاول فانه افضل مما صلى في الصف الاول وجاء متأخراً انظروا

الى تفريطنا الشديد حتى في مسجدنا هذا نسأل الله ان يصلح العام هل ارى بعض الفضلاء يأتي معي - 00:49:08

يأتي معنا هذي مشكلة هذا الذي جاء قبلك افضل. لكن الراجح يا ابا عبد الله القول الاول وهو ان افضلية الصف للذي يلي الامام الذي

يلي الامام. على اي حالة كانت - 00:49:28

هذا الذي يظهر وهو قول جماهير العلماء وعليه يحمل قول النبي عليه الصلاة والسلام خير صفوف الرجال. ايش قال اول واحد اوله

وتنبه معي مع تأكيدنا على الاتفاق الذي اتفق عليه فقهاء الاسلام على ان الذي جاء متأخراً - 00:49:52

جاء مبكراً افضل في امر التبكير ممن جاء ايش وصلوا في الصف الاول تنبه على هذه ابا بلال وهي؟ هذا الكلام ايها الاحبة الكرام

يعني فيما يتعلق بالصف الاول لا على موضوع التبكير. فامر التبكير شيء افضلية التبكير شيء. وذكرنا هذا عدة مرات - 00:50:15

وفرق بين من اذا ما وجد عندنا فراغات ونصص الفقهاء على ذلك يا ابا بلال بان هذا الماشي لسد الفراغات محسن وقام بتسوية

الصف وله اجر الصف الاول وله ايش - 00:50:41

اجر الصف فيحرص الانسان على مسألته اهلاً وسهلاً على التبكير والصف الاول اليوم نحرص على هذه المركبة يعني نهرب من الصف

الاول ليس لانه مقطوع. بل لان الصف الثاني فيه مركى - 00:50:58

ترى هذا يا اخواني اشكال والحديث عظيم وقول جماهير العلماء انه الصف الذي يلي الامام فما بالك والصف ليس مقطوعاً اصلاً ان

جئت مبكراً يا بارات الصف الاول. بالذات يوم الجمعة بقية الصلوات ولله الحمد والمنة - 00:51:15

مسجدنا الصف الاول فه شاغر في الصف الاول هو هذا الذي يلي الامام. والمسافة يا رب لك الحمد ليست بعيدة. يعني وان كنا نحب ان نقترّب ويرجى الورااء اكثر لكني اقول في يوم الجمعة يا رواد هذا المسجد وغيره ممن يسمع كلامنا. احرص على الصف الاول - [00:51:34](#)

احرص على الصف الاول مع التبكير مع التبكير ذكرت لك اتفق العلماء على ان هذا المتأخر افضل منك على ان المبكر افضل منك والله والله المستعان ننتقل احبتي في الله كم عندنا دقيقة يا اخواني - [00:51:55](#)

ست دقائق اقرأ يا فايز الحديث السادس عشر. الحديث الذي بعده رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقمت عن يساره فاخذ رسول الله صلى الله عليه - [00:52:12](#)

وسلم برأسي من ورائي فجعلني على يميني متفق عليه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت فقمت ويتم خلفهم. ويتيم ويتيم متفق عليه واللفظ للبخاري. احسن الله اليك - [00:52:28](#)

دخل الحافظ الى ذكر الاحاديث المتعلقة بموقف المأموم من الامام اذا صلى الواحد منا منفردا عفوا اذا صلى الواحد منا وحده مع الامام اين يقف عن يمينه او عن يساره او خلفه. فهل وهل اذا وقف عن يساره الصلاة صحيحة وباطلة - [00:52:53](#)

هذا اولاً واذا كان العدد اثنين اين يقفون؟ خلف الامام او عن يمينه وشماله وان وان كان الذي خلف الامام امرأة اين تقف؟ تقف مع الصف او خلف الصف وهل وقوفها مع الصف يبطل صلاة الصف - [00:53:22](#)

وهل وقوفك دخل ابو بلال واحد احفاده؟ نكبر قليلا مو قل اولاده صغير لم يبلغ لكنه مميز والامام واقف هل يصف ابو بلال عن يمين الامام مع صغيره او يقفون صفا خلفه؟ مع انه صبي - [00:53:46](#)

المميز هذي كلها اسئلة سنجيب عنها في درسنا القادم ان شاء الله تعالى لكن هذان الحديثان او لكن هذين الحديثين قالا فيهما الحافظ وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة - [00:54:11](#)

وقمت عن يساره ايش قال؟ قمت عن عن يساره فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأسي من ورائي يعني مسكوا من هنا فجعلني عن يميني ادار هكذا من ورائه. سيأتي معنا تفصيل ذلك - [00:54:32](#)

قال ابن حجر متفق عليه. قال ابن حجر وعن انس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقامت ويتيم خلفه يعني قمت انا مع ايش يتيم واليتيم عند العرب - [00:54:50](#)

الصغير الذي مات ابوه قبل البلوغ ابو عبد الله يتيم لا ليس اتيما اليتيم في كلام العرب وصف يطلق على من فقد احد والديه قبل البلوغ بعد البلوغ لا يسمى يتيما - [00:55:12](#)

لا ليس يتيما شرعا ولغة ولا يأخذ احكام اليتيم. لذلك اسمع يا مسلم احسن الله اليك هذا الحديث عظيم ابن حجر ذكي جدا لما يقول لك قال قمت ويتيم. يعني هل صلاة غير المميز البالغ - [00:55:33](#)

غير البالغ المميز يعد صفا صحيحا لانه هذا يا اخواني الصبي اذا كان لا يصح الاصطفا فمعه صلاة ابي بلال معه خلف الامام باطلة ليش؟ لانه لا يجوز للانسان ان يصلي ايش - [00:55:50](#)

منفردا خلف الامام. طيب معه صبي. الفقهاء يقولون انه هذا الصبي صلاته غير صحيحة. طبعاً هذا الكلام غير صحيح وصلاة الصبي المميز صحيحة ويصح مصاففته وصح عن الاصطفا فمعه هذي كما قلت لكم ان شاء الله تعالى سنبسّط القول فيها وبيانها بحول الواحد الاحد في درسنا المقبل باذن الله جل في علاه - [00:56:10](#)

هذا والله تعالى اعلى واعلم. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:56:40](#)